ثانيا : التيارات الفلسفية :

1- فلسفة التربية الرياضية :

- إن فلسفة التربية تتصل اتصالا مباشرا بالخبرة الإنسانية التي هي أساس البناء الفلسفي الذي يشكل النظم التربوية و الاجتماعية .
- فلسفة التربية هي مجموعة من الطرق الفلسفية التي من خلالها يتم تمييز العقل لكل ما هو موجود (التأمل العقلي)
- التربية في ظل الفلسفة هي عموما حضارة إنسانية تبحث عن خلق رجال شرفاء للإنسانية ، يلتزمون بتطبيق هذه الحضارة ، و يكون هذا الرجل نموذجا مثاليا يسعى هذا النموذج الى أن يطبق في كل فردا باحثا عن الكمال و السعادة المطلقة ، و حسب سبنسر أن شروط هذه السعادة هي الحياة كلها .
- إن كل شيء في ثقافة الإنسان ينبغي أن ينطلق من الإنسان و يعود للإنسان ، و أن يكون الإنسان مبدأه و معاده . ذلك أن الفلسفة هي قبل كل شيء معرفة الإنسان ، و هي التفكير في مبادئ السلوك في الحياة و على منطق العلوم. (بما فيها السلوك الرياضي)

3- أهم التيارات الفلسفية:

أ- الفلسفة المثالية (العقلانية) و توظيفها في المجال الرياضي :

المذهب العقلي يرى أن المعرفة تتمثل في عدم تناقض الفكر مع نفسه (مبدأ المنطق الصوري).

و يتجلى عدم التناقض هذا في الحقيقة الصورية المستمدة من القياس (المنطق الصوري).

- الشك في وجود الحقيقة : إن اتخاذ المطابقة معيارا للمعرفة لا يدل على أن هذه الحقيقة موجودة.
- إذ يجب إثبات أن هذا المعيار النظري ينطبق انطباقا عمليا على حقيقة موجودة.و بالتالي ينبغي التحقق من أن هذه الحقيقة يمكن الوصول إليها.

و هذا ما ينكره الشكاك الذين يرون أن العقل لا يستطيع أن يبلغ أي حقيقة بصفة يقينية. و بالتالي يتعين عليه أن يعلق الحكم سواء كان إثباتا أم نفيا.

- و قد وجد هذا الرأي أنصارا بين الفلاسفة اليونانيين القدماء منهم" بيرون " الذي عاش

في القرن الرابع قبل الميلاد ، و الذي فتحت الآراء المنسوبة إليه الباب على مصراعيه أمام أنواع كثيرة من الشك في قدرة العقل على بلوغ أي نوع من أنواع الحقائق أو على بلوغ بعضها.

- و هنا ينبغي التمييز بين الشك التعليمي الذي يتخذ أصحابه مطية إلى اليقين على غراء ما فعل " ديكارت " و "الغزالي"

فقد عمد الغزالي إلى الشك في قيمة المعرفة العقلية ليبين أن هذه المعرفة العقلية محدودة و عاجزة عن بلوغ حقيقة بعيدة عن طريق التجربة.

- أما ديكارت فقد شك هو الآخر في شهادة الحواس غير أن الشك الديكارتي كان "شكا مؤقتا" ارتفع لعملية الشك نفسها من حيث هي نشاط فكري لا يمكن الشك فيه. و من هنا صاغ ديكارت عبارته المشهورة (أنا أفكر ، إذن أنا موجود) و هو أيضا (شك إرادي) قصد به صاحبه إلى استجلاء النشاط الفكري الخالص كما أنه شك منهجي
- حجج الشكاك اليونانيين : الشك البيروني فهو شك مطلق انتهى إلى تعليق الأحكام.

و قد اعتمد الشكاك اليونانيين على عشر حجج اختصرها (سكستوس ، مبيريقوس) في خمس كالتالي :

- تناقض الفلاسفة فيما بينهم
- التراجع إلى غير نهاية في البرهان
- ضرورة التسليم بالمصادرات
- نسبية الأحكام
- إمكان المعرفة الميتافيزيقية
- العقلانية ليست سوى كمال التكيف مع العالم المادي و العالم البيولوجي ، و العالم الاجتماعي ، و العالم الروحي .

أو نقول بكلمة أعمق كمال تكيف الكائن الإنساني العاقل مع نفسه في جميع علاقاته بسائر الكائنات نعني بذلك أن الحياة الإنسانية كلها عملية تكيف متطور.

يقول أفلاطون 347-427 ق م التربية هي أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال و كمال ممكن لها .

أفلاطون يعد من بين مؤسسي الفكر و الفلسفة المثالية يؤمن بأفكار عامة و ثابتة و مطلقة (عالم المثل)

على مستوى التربية يجب أن يرتقي سلوك المتعلم إلى مستوى هذه القيم .(النموذج المثالي)

و من أهم الفلسفات التي تطرقت إلى موضوع الرياضة بشكل مباشر أو غير مباشر، نجد فلسفة العقل و الفكر المثالي في أن سقراط نصح بتربية البدن بجانب العقل و النفس مشيرا إلى أن البدن المعتل يثمر أوخم العواقب على التفكير .

إنسان متكـــــامـــــــــل (تنمية متكاملة للذات الإنسانية)

↓ ↓

جسد روح

- كما كان يؤمن بالألعاب الرياضية كوسيلة تربوية (ذات بعد تكاملي) ، وافتراض أن القيم و المثل تنتقل من الفكر إلى الرياضة (التي تتشكل أفكارها في العقل ، عالم المثل) إلى الحياة .
- فمن خلال النشاط الرياضي تتحقق عدة مفاهيم منها الفردية ، الانضباط الذاتي ،التحكم في النفس .....الخ